



كلية الحقوق

قسم الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية

بحث بعنوان

أثر الإرهاب على قطاع السياحة في مصر

إعداد الباحثة

نهال محمد سمير عبد الحميد شكر

تحت إشراف

أ.د/ السيد أحمد عبد الخالق

أستاذ الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية

كلية الحقوق - جامعة المنصورة

خطة البحث

المقدمة

المبحث الأول: الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة

المبحث الثاني: العلاقة بين العمليات الإرهابية والحركة السياحية على المستوى القومي وتطور أعداد

السائحين

المبحث الثالث: أثر الإرهاب على صناعة الفنادق

المبحث الرابع: أثر الإرهاب على قطاع الطيران

المبحث الخامس: أثر الإرهاب على المتاحف والمناطق الأثرية والحدائق والمحميات الطبيعية النتائج

النتائج والتوصيات

الخاتمة

مقدمة:

تعتبر السياحة واحدة من أهم الأنشطة الاقتصادية الحديثة إلى الحد الذي يجعلها عماد اقتصاديات عدد لا بأس به من الدول، هذا وتتبع أهمية السياحة كمنشأ اقتصادي من واقع تأثير ذلك النشاط على الاقتصاد ككل سواء كان ذلك علي أنه نشاط مدرا للعملة الصعبة أو محزا لعدد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى المكملة له مثل (صناعات البناء والأثاث والصناعات الغذائية والنقل وغير ذلك).

كما تعد السياحة من الأنشطة الاقتصادية الكثيفة العمالة التي تدر عائد مرتفع وسريع في نفس الوقت، وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لقطاع السياحة وعائداتها المباشرة وغير مباشرة فإنها تعتبر غير مستقرة على الإطلاق ولا يمكن الاعتماد عليها على المدى الطويل، فصناعة السياحة بها مخاطر عالية على عكس الصناعات الأخرى، حيث أنها لا تتميز بالمرونة أو القدرة على التكيف مع الأوضاع السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية التي قد تستجد فهي عرضة للتأثر بشدة بكافة أشكال العوامل الخارجية (توتر سياسي وعمليات إرهابية)، والإرهاب يأتي في مقدمة الأسباب التي تؤثر على النشاط السياحي وتؤدي إلى ركوده مهما كانت تتمتع هذه الدولة بمنشآت سياحية وبنية تحتية ومقومات طبيعية وثقافية ومن أهم المحددات لتأثير الإرهاب على قطاع السياحة:

- قلة عدد السائحين
- قلة العملة الصعبة في مصر
- صناعة الفنادق
- قطاع الطيران
- قلة فرص العمل وتقليل عدد العاملين بقطاع السياحة.

أهمية البحث:

إن البحث يفتح الباب أمام العديد من الأبحاث والدراسات لمعرفة كل ما هو مستحدث وجديد في موضوع الآثار السلبية للإرهاب. تتضح أهمية الدراسة في بيان العلاقة بين الإرهاب والآثار الاقتصادية المترتبة عليه في قطاع السياحة.

- بيان مخاطر العمليات الإرهابية على المستوى المحلي والدولي من خلال عرض لبعض الحالات والآثار التي ترتبت عليها من خلال عرض بعض الإحصاءات التي تعبر عن حجم التكلفة الفعلية

على المستوى الاقتصادي جراء العمليات الإرهابية التي تقف ورأئها دول أو جماعات أو منظمات دولية.

وبالتالي فمن المتوقع أن يسهم البحث في تقديم المعلومات والحقائق الاقتصادية الهامة التي تصل في نهايتها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تفيد المسؤولين وصانعي السياسات.

أهداف البحث:

- تحديد أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافة والسياسة، وتوضيح دور الأمن السياحي في ازدهارها.
- الوقوف على دوافع استهداف المنظمات الإرهابية لصناعة السياحة، والبحث في أثر الإرهاب على الحركة السياحية، وما يترتب عن ذلك من انعكاسات على إيرادات الأنشطة المكونة لهذه الصناعة.
- اقتراح الحلول الكفيلة لمكافحة جرائم الإرهاب من أجل حماية القطاعات الاقتصادية، خاصة القطاع السياحي الذي تعتمد عليه العديد من البلدان كمورد رئيسي للدخل القومي دون أن تأخذ في الحسبان طبيعة صناعة السياحة التي تتطلب ضرورة توفر الأمن والاستقرار.

• اشكالية البحث:

- ما هي أهمية السياحة؟
- كيف تؤثر الجرائم الإرهابية على صناعة السياحة؟
- وما مدى حجم هذه الخسائر بالنسبة لإيرادات الدخل السياحي؟

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج التحليلي حيث أنه الأفضل في دراسة هذه الظاهرة، أما بالنسبة لأدوات البحث فإن الباحث لجأ إلى استخدام المصادر النظرية والعلمية العربية والأجنبية، بالإضافة إلى تحليل الإحصائيات التي جمعناها من بعض الدراسات السابقة لتوضح مدى أثر الإرهاب على الاقتصاد خاصة على قطاع السياحة، وفي سبيل ذلك تم الاعتماد على مجموعة من البيانات والإحصائيات مثل التقارير والإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، هيئة ميناء القاهرة الدولي، ووزارة الطيران المدني.

ومن خلال هذا البحث سوف نقوم بتطبيق أثر العمليات الإرهابية على مصر تحديداً من خلال قطاع السياحة والطيران والإيرادات الناتجة منهم.

وسوف نقسم هذا البحث إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: إيرادات مصر من القطاع السياحي.

المبحث الثاني: العلاقة بين العمليات الإرهابية والحركة السياحية على المستوى القومي وتطور

أعداد السائحين.

المبحث الثالث: أثر الإرهاب على صناعة الفنادق.

المبحث الرابع: أثر الإرهاب على قطاع الطيران.

المبحث الخامس: أثر الإرهاب على المتاحف والمناطق الأثرية والحدائق والمحميات الطبيعية.

المبحث الأول

الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة

إن صناعة السياحة لها حساسية فائقة في سرعة تأثرها بالعوامل الخارجية، فمن المعروف أنها تتميز بقدرة ضعيفة على العودة السريعة للانتعاش، فالسياح هم مصدر دخل كبير في قطاع السياحة، غالبا ما يتجنب المناطق الغير آمنة حتى لو كانت العمليات الإرهابية تحدث بشكل عارض، فعندها يسود شعور بعدم الأمن، ولذلك غالبا، ما لا تعود السياحة لمعدلاتها الطبيعية إلا بعد فترة.¹

وتعتبر السياحة من أهم دعائم الاقتصاد الوطني لمصر، حيث تقوم بتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة بنسبة ٦,١٢% من قوة العمل، كما أنها تعتبر أحد أكبر مصادر جذب الاستثمارات الأجنبية بقيمة ٨,١٠ مليار دولار خلال عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، بما يعادل ٥,٦% من الناتج القومي المحلي. وتشير الإحصائيات إلى أن السياحة تمثل في المتوسط ١١,٣% من الناتج المحلي الإجمالي، و٤٠% من إجمالي صادرات مصر غير السلعية، و١٩,٣% من إيرادات النقد الأجنبي للبلاد وذلك وفقا لبيانات البنك الدولي والهيئة المصرية العامة للاستعلامات.

وكان عام ٢٠٠٧ قد شهد نموا كبيرا في قطاع السياحة سواء على صعيد عدد الزائرين أو واردات القطاع، فوصلت مصر في نهاية شهر ديسمبر إلى نحو ١١,١% مليون سائح بزيادة قدرها ٢٢,١% عن ٢٠٠٦.

وشهدت أيضا عائدات قطاع السياحة نمو غير مسبوق في عام ٢٠٠٨، حيث أظهرت بيانات نشرت على موقع بوابة مصر على الإنترنت أن إيرادات مصر من السياحة ارتفعت بنسبة ٣٩% لتصل إلى ٢,٦ مليار دولار في الربع الأول من عام ٢٠٠٨ مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠٠٧. وسجلت الإيرادات السياحية خلال الأشهر التسع الأولى من العام المالي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ نحو ٨,٢ مليار دولار مقارنة بحوالي ٦,٢ مليار دولار عن الفترة نفسها من السنة المالية الماضية.

وساهمت الفنادق والمطاعم السياحية بنحو ٤٣,٧٣٦ مليار جنيه من الناتج المحلي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ منها ٥١١ مليون جنيه مساهمة القطاع العام، ونحو ٤٣,٢٢٥ مليار جنيه مساهمة القطاع الخاص.

¹ Sönmez et al, 'Tourism in Crisis, Managing the Effects of Terrorism', Journal of Travel Research, 1999, 38, P: 13-18

وقد ازداد عدد السياح في مصر عام ٢٠٠٨م وتصدر الروس على رأس القائمة حيث بلغ عدد السياح ١,٨ مليون سائح اجتذبت المناطق السياحية المصرية في البحر الأحمر وسيناء، يليهم الألمان والبريطانيون ١,٢ مليون سائح، فالإيطاليون مليون سائح ثم الفرنسيون ٦٠٠ ألف سائح.^٢ وقد تلاحظ أن مخاطر الإرهاب قد ازدادت خلال العقود الثلاثة الأخيرة، فعندما كانت العمليات الإرهابية تتم وفق أساليب تقليدية وتخلف ضحايا وخسائر محدودة في الجماعات السكانية والمنشآت المستهدفة، فأصبحت تتم بطرق بالغة الدقة والتطور باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي أصبحت تخلف خسائر جسيمة، تكاد في بعض الأحيان تقترب أو تعادل خسائر الحروب النظامية سواء في الأرواح أو المنشآت أو الممتلكات.

كما أن التأثير السلبي للأحداث الإرهابية يتجاوز مجرد سقوط ضحايا وإحداث خسائر في الأرواح والمنشآت، وإنما يمتد تداعياته ليؤثر على كل عمليات التنمية من خلال تأثير قطاعات اقتصادية حيوية كتأثر أسواق المال والبورصات، أو تحول مسار الاستثمارات إلى مناطق أخرى آمنة، وأيضا التكلفة الاجتماعية المتعلقة بزيادة معدلات البطالة وفقدان الوظائف وانخفاض الأجور، يضاف إلى ذلك زيادة الميزانيات الخاصة بالأمن، وتأمين المنشآت والمرافق الحيوية، بما لذلك كله من تأثيرات إضافية تتعلق بارتفاع تكاليف الخدمات.^٣

ولعل من أهم أسباب تركيز الجماعات الإرهابية على صناعة السياحة هو إدراكهم لمدى الطبيعة الاقتصادية الخاصة به، حيث أنه من الصعب التكيف بسهولة مع الاضطرابات الأمنية أو حجم مساهمتها في الاقتصاد الوطني.^٤

ومن خلال هذا السياق، تقوم الجماعات الإرهابية بإضعاف الدولة بشكل عام والمؤسسات الأمنية بشكل خاص، لأن هذا يستلزم إنفاق مبالغ طائلة لمواجهة الجماعات الإرهابية^٥، وهذا هو أحد أهم أهدافها الاستراتيجية، ويتم إضعاف الدولة عبر وسيلتين:

^٢ أشرف محسن محمد حسن، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق، ٢٠١٠، ص ٤

^٣ Abadie, Alberto and Javier Gardazabal, "Terroirism and the World Economy", <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0014292107001262> available October 2007, European, Viewed on ٤:٢١ الساعة ٢٠٢١/٠١/٠٥ economic, 2008

^٤ Pizam and Fleischer, "Severity versus Frequency of Acts of Terrorism: Which Has a Larger Impact on Tourism..." Journal of Travel Research. 2002; 40: 337-339

^٥ G. Feichtinger, R. F. Hartl, P. M. Kort and A. J. Novak, "Terrorism Control in the Tourism Industry" Journal of Optimization Theory and Applications. 2004, 283-296

الوسيلة الأولى: التأثير سلبا على قدرتها على حشد مواردها المالية، وبالتالي قدرتها على دعم مؤسساتها الأمنية، للقيام بالإجراءات الأمنية اللازمة لمواجهة التنظيمات الإرهابية، فتعتبر السياحة من أهم القطاعات للدولة وأكثرها قدرة على توليد عائدات اقتصادية، وتعتبر هي المصدر الأساسي بل الوحيد للعملة الصعبة وعند توجيه ضربة واحدة إلى هذا القطاع سوف يتأثر بالسلب سواء بطريقة مباشرة على العائدات أو بطريقة غير مباشرة من خلال ما يوفره للدولة من رسوم وضرائب.⁶

وكننتيجة مباشرة لذلك تتأثر الميزانية العامة للدولة بسبب إنفاق الكثير من المبالغ لتمويل عمل المؤسسات والأجهزة الأمنية لمواجهة الأعمال الإرهابية، لذا سوف يتأثر هذا القطاع بالسلب سواء بطريقة مباشرة على العائدات أو بطريقة غير مباشرة من خلال ما يوفره للدولة من رسوم وضرائب.⁷

وكننتيجة مباشرة لذلك تتأثر الميزانية العامة للدولة بسبب إنفاق الكثير من المبالغ لتمويل عمل المؤسسات والأجهزة الأمنية لمواجهة الأعمال الإرهابية.

الوسيلة الثانية: وهي إضعاف هوية الدولة، فإن العمليات الإرهابية الموجهة لقطاع السياحة قد تحظى بتغطية إعلامية كبيرة داخليا وخارجيا بصرف النظر عن نتائجها، مما يساهم في إظهار قوة الجماعات الإرهابية، وإيصال رسالة إعلامية متضمنة ضعف تلك الدولة وعدم قدرتها على حماية المدنيين بداخلها سواء كانوا مواطنين أم أجانب.⁸

وبالإضافة إلى كل ذلك، وكما سبق أن أوضحنا فإن التأثير السلبي للعمليات الإرهابية لا يقتصر فقط على تقليص عدد السياح القادمين بل يمتد إلى التأثير السلبي لمعدلات الاستثمار الأجنبي، وكذلك ضرب الخدمات والتسهيلات السياحية والإساءة لسمعة وصورة هذه الدول السياحية والتي سوف تحتاج بالتالي إلى نفقات دعائية وترويجية لجذب السياح والتأثير عليهم للعودة من جديد وأيضا النفقات التي تحتاجها القوات التأمينية بمصر في سبيل تأمين السياح.⁹

⁶ Ibid, 2004, 283-296

⁷ J. Stynes, Daniel. "Economic Impacts of Tourism industry" Science and Research Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran, <https://www.msu.edu/course/prr/840/econimpact/pdf/ecimpv01.pdf>. International Journal of Business and Management Vol. 6, No. 8; August 2011 .p:209

⁸ أشرف محسن محمد محسن، الندوة العلمية أثر الأعمال الإرهاب على السياحة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق، ٢٠١٠، ص ١٣، ١٢

⁹ Abadie, Alberto and Javier Gardazabal, "Terrorism and the World Economy <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0014292107001262> available October 2007, European, economic 2008, Viewed on ١٤:٢١ الساعة ٢٠٢١/٠١/٠٥

إيرادات مصر من القطاع السياحي:

تتجه إيرادات مصر السياحية إلى تطور ملحوظ خلال العشر سنوات الماضية بداية من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٩ التي بلغت قمة انتعاشها فيه إلا أن السياحة صدمت فيروس كورونا خلال فترة دراستنا للموضوع ولكن هذا ليس موضوعنا. من خلال هذا الرسم البياني سوف نعرض تطور الإيرادات السياحية بمصر خلال العشر سنوات الماضية (القيمة بالمليار دولار):^١



¹ www.masrawy.com,

الكاتب مصطفى عيد، تاريخ النشر ٢٠٢٠/٠٤/٠٧، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١/٠١/٠٢، الساعة ١٤:٢٨

يتضح مما يلي:

- أن الإيرادات السياحية بلغت عام ٢٠١٠ (١٢،٨ مليار دولار)، في حين انخفضت عام ٢٠١١ إلى (٨،٩ مليار دولار)، أي انخفضت بمقدار (٣،٩ مليار دولار).
- إيرادات السياحة عام ٢٠١٢ بدأت في التصاعد مرة أخرى حيث انتقل الحكم للمجلس العسكري فبلغت (١٠ مليار دولار) ، ولكنها عادت للانخفاض مرة أخرى خلال فترة حكم الإخوان المسلمين فبلغت عام ٢٠١٣ (٦ مليار دولار) أي انخفضت بمقدار ٤ مليار دولار عن العام السابق.

- بلغت الإيرادات السياحية عام ٢٠١٤ (٧،٢ مليار دولار) إلا أنها انخفضت مرة أخرى عام ٢٠١٥ حيث بلغت الإيرادات (٦،٢ مليار دولار) أى انخفضت بمقدار (مليار دولار) عن العام السابق نظرا لكثرة الأعمال الإرهابية بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي من الحكم.
- بلغت الإيرادات عام ٢٠١٦ (٢،٨ مليار دولار) وهى من أكثر السنوات انخفاضا للإيرادات، بسبب انفجار الطائرة الروسية في أكتوبر ٢٠١٥ فأثر ذلك على إيرادات عام ٢٠١٦ حيث أوقفت روسيا جميع رحلاتها مع مصر، وفى عام ٢٠١٧ ارتفع الإيرادات حيث بلغت (٨ مليار دولار) أى ارتفعت بمقدار (٥،٢ مليار دولار).
- بلغت الإيرادات السياحية عام ٢٠١٨ (١١،٨ مليار دولار) حيث بدأت السياحة في استعادة نشاطها من جديد ، وارتفعت عام ٢٠١٩ حيث بلغت (١٣ مليار دولار) أى عادت مرة أخرى إلى ما كانت عليه قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- رأى الباحث:** مما سبق يتضح أن السياحة تشكل جزءا وأهمية كبيرة من إيرادات الدولة حيث تعتبر صناعة السياحة من الصناعات ذات الدخل المرتفع إذ أنها تفوق دخل صناعة السلاح ، كما يجب علي الدولة تكثيف جهودها لمحاولة رفع أدائها ومحاربة الإرهاب والمحافظة على بلدنا من أجل ضمان عودة السائحين وحفظ أمنهم وعودة الرحلات كما كانت عليه من قبلي، فالسياحة لا يمكن أن تقوم أو تزدهر إلا في جو من السلام والأمن والأمان، وأيضا زيادة الدخل السياحي يؤدي إلى تحسين الأحوال المعيشية بين أفراد مجتمع المقصد السياحي والارتقاء بأساليب تعاملهم وتعاونهم مع بعضهم البعض وزيادة الدخول تؤدي إلى حدوث تغيير اجتماعي يؤثر على سلوكيات الأفراد وتعاملاتهم حيث يحل الرضا والارتياح محل الضجر والحاجة وهذه أول مراحل السلام الاجتماعي بين الفرد وذاته.

المبحث الثاني

العلاقة بين العمليات الإرهابية والحركة السياحية على المستوى القومي

وتطور أعداد السائحين

مما لا شك فيه أن فترة الثمانينات والتسعينات شهدت العديد من العمليات الإرهابية وأعمال العنف السياسي خاصة في بداية التسعينات وعلى الأخص خلال عامي ١٩٩٢/١٩٩٣، وأيضا الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٧ حيث شهدت البلاد الكثير من الأعمال الإرهابية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. وفي هذا الفصل سوف نوضح أثر الظاهرة الإرهابية على السياحة والعلاقة بين الإرهاب وتطور الحركة السياحية في مصر.

التأثيرات السلبية للظاهرة الإرهاب على صناعة السياحة في مصر:

تعتبر السياحة أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في مصر، وبالتالي فتعرض مصر للإرهاب كان له أثرا سلبيا كبيرا على تلك الصناعة الحيوية وبالتالي على مجمل الأداء الاقتصادي. ومن خلال هذا يتضح أن مصر قد مرت وواجهت ثلاث موجات من العمليات الإرهابية خلال العقد الأخير من العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين.

ولدراسة العلاقة بين العمليات الإرهابية وتطور معدلات حركة السياحة على المستوى القومي تثار تساؤلات عديدة ألا وهي ما أشكال العمليات الإرهابية في المراحل الثلاثة؟ وما حصر هذه العمليات في تلك العهود؟ وما العلاقة بين العمليات الإرهابية ومعدل النمو السياحي؟

- لماذا تقل الأعداد بسبب الإرهاب؟
- هل تأثير العمليات الإرهابية على السياحة دائم أم يكون لفترة محدودة؟

وسوف نوضح من خلال هذا الجدول أعداد السائحين في الفترة ما بين ١٩٨٢-١٩٩٦ من جنسيات مختلفة عرب وأجانب:

الجنسيات	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	يناير/ يونيه ٩٦
العرب	٦١٨٢٢١	٥٩٨٦٨٠	٥٩٦١٤٥	٥٦٤١٠٥	٥٥٤١٨١	٦٥٧٠٠٦	٦٥٩٧٤٩	٩٥٢٢٠٩	١١٤٠٢٣١	١٠٨٢٣٤٠	١١٠٢٩٤٢	٩٢٢٣٨٩	٩٣١٧٠	٨٢٢٨٩٩	٢١٥٦٤٨
الأمريكيون	١٩٢٠٦٥	٢١٩٥٠٥	٢٢٧٢٥٤	٢١٢٠٤٩	٩٤٧٦٣	١٤٨٩٩٩	١٦٤١٤١	٢٠٠٤٧٩	١٧٩١٤٤	١١٩٨٦٣	٢٢٤٤٧٩	١٨٧٤٧٦	١٨٢٣٧٨	٢٢٨٨٩٦	١٣٦٥٨٦
الأوروبيون	٥٢٤٠٣٠	٥٦٦٨٤٨	٦٢٩٣٢٦	٦٢٩٦٤٨	٥٦٥٨٨١	٨٦٢٦١٧	١٠١١٦٧٨	١١٨٨٧٨٣	١١٢٣١٦١	٨٨٩٩٥٠	١٦٦٤٩٠٦	١٢٠٥٧٤٠	١٢٤٣٦٢٩	١٨١١٠٠٠	١٠٩٦٩١١
الآسيويين	٧٣٢١٩	٨٣١٢٤	٩٤٣٣٢	٩٩١٩١	٨٣٧٨٠	١١٢٠٩٩	١١٩١٦٧	١٤٣٦٤٢١	١٤١٠١٠	٩٩٧٦٠	١٨٧٣٠٤	١٥٧٨٥٤	١٨٠٩٥٢	٢١٩٤٦٤	١٤١٣٣٨
الآخرون	١٤٦٠٦	٢٩٧٧٥	١٣٤٠٣	١٣٤٣٣	١٢٦٤٥	١٢٢٣٢	١٤٧٥٨	١٨٥٠٦	١٦٥٧١	٢٢٣٦٤	٢٧٣٠٩	٣٤٣٠٢	٤٣٢٩٩	٥١٢٠٢	٢٣٨٩٤
الإجمالي	١٤٢٣٢٥١	١٤٩٧٩٣٢	١٥٦٠٤٦٠	١٥١٨٤٢٦	١٣١١٢٥٠	١٧٩٤٩٥٢	١٩٦٩٤٩٣	٢٥٠٣٣٩٨	٢٦٠٠١١٧	٢٢١٤٢٧٧	٣٢٠٦٩٤٠	٢٥٠٧٧٦٢	٢٥٨١٩٨٨	٣١٣٣٤٦١	١٧١٤٣٧٧

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، كتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٧

١- ارتفعت السياحة الأوروبية بنسبة ٢٤٥,٦% والسياسة العربية ازدادت بنسبة أكثر من ٣٣,٢%.

٢- السياحة الآسيوية سجلت زيادة قدرها ١٩٩,٧%.

٣- إن إجمالي أعداد السائحين من الجنسيات المختلفة خلال عام ١٩٨٢ كانوا ١٤٢٣٢٥١ سائح في حين أن إجمالي عددهم خلال عام ١٩٨٣ كان ١٤٩٧٩٣ سائح، وفي عام ١٩٨٤ كان ١٥٦٠٤٦٠ سائح، وفي عام ١٩٨٥ كانوا ١٥١٨٢٤٦ سائح وأن إجمالي أعداد السائحين عام ١٩٨٦ كان ١٣١١٢٥٠ سائح، وفي عام ١٩٨٧ كانوا ١٧٩٤٥٣ سائحا وفي عام ١٩٨٨ كان ١٩٦٩٤٩٣ سائحا، وفي عام ١٩٨٩ كان إجمالي عدد السائحين ٢٥٠٣٣٩٨ سائح، وفي عام ١٩٩٠ بلغ عدد السائحين ٢٦٠٠١١٧ سائح، وفي عام ١٩٩١ كانوا ٢٢١٤٢٧٧ سائح، وفي عام ١٩٩٢ كانوا ٣٢٠٦٩٤٠ سائحا، وفي عام ١٩٩٣ بلغ عددهم ٢٥٠٧٧٦٢ سائح، وفي عام ١٩٩٤ ازداد عددهم إلى ٢٥٨١٩٨٨ سائح، وفي عام ١٩٥٥ وصل العدد إلى ٣١٣٣٤٦١ سائحا، وفي عام ١٩٩٦ بلغ عدد السائحين من النصف الأول من السنة ١٧١٤٣٧٧ سائح.

٤- أعداد السائحين من الجنسيات المختلفة الذين توافدوا إلى مصر خلال الفترة من ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٢ عدا عام ١٩٨٦ حيث بلغ إجمالي عدد السائحين خلال عام ١٩٨٢ ١٤٢٣٢٥١ سائح في حين أن إجمالي عدد السائحين خلال عام ١٩٩٢ كان ٣٢٠٦٩٤٠ سائحا مما يوضح لنا أن أعداد السائحين ازدادت أضعاف الأضعاف خلال عام ١٩٩٢.

٥- أعداد السائحين خلال عام ١٩٨٦ بلغت ١٣١١٢٥٠ سائح في حين أن أعداد السائحين في العام السابق عام ١٩٨٥ بلغت ١٥١٨٤٢٦ سائح أى تناقصت أعداد السائحين في عام ١٩٨٦ عن عام ١٩٨٥ بمقدار ٢٠٧١٧٦ سائح نتيجة أحداث الأمن المركزي التي حدثت في شهر فبراير ١٩٨٦.

٦- أعداد السائحين الذين زاروا مصر من الجنسيات المختلفة خلال عام ١٩٩٣ كانوا ٢٥٠٧٧٦٢ سائح، مما يؤكد لنا أن نسبة أعداد السائحين خلال هذا العام انخفضت بعدد بلغ ٦٩٩١٧٨ سائح عن العام السابق ١٩٩٢، حيث أثرت الأحداث الإرهابية التي تزايدت خلال هذا العام على قطاع السياحة مما أدى إلى انخفاض أعداد السياح والإيرادات السياحة خلال هذا العام.

٧- أعداد السائحين خلال عام ١٩٩٤ الذين زاروا مصر بلغ ٢٥٨١٩٨٨ سائحا أى زاد عدد السائحين خلال هذا العام بعدد ٧٤٢٢٦ سائح عن العام السابق أى عام ١٩٩٣، حيث زاد أعداد السائحين في ذلك العام عن العام السابق ويرجع ذلك إلى انحسار العمليات الإرهابية فضلا عن الجهود المبذولة لتنشيط حركة السياحة في مصر.

٨- إن إجمالي أعداد السائحين الذين توافدوا إلى مصر خلال عام ١٩٩١ بلغ ٢٢١٤٢٧٧ سائح في حين أن أعداد السائحين في عام ١٩٩٠ بلغ ٢٦٠٠١١٧، أى أعداد السائحين في عام ١٩٩١ تناقص عن عام ١٩٩٠ بمقدار ٣٨٦٨٤٠ سائح نتيجة حرب الخليج.

يتضح مما سبق أن إجمالي أعداد السائحين المترددين على البلاد يتزايد باستمرار إلا إنه يتناقص نتيجة الأحداث التي مرت بها البلاد (أحداث الأمن المركزي عام ١٩٨٦- حرب الخليج ١٩٩٠- العمليات الإرهابية عامى ١٩٩٣-١٩٩٢)، وكل هذا يؤكد أن الإرهاب والاستقرار الأمني يلعبان دورا مهما في توافد السائحين على البلاد، وأن هناك علاقة عكسية بينهما، كلما زادت الأحداث الإرهابية انخفض أعداد السائحين التوافدين للبلاد، والعكس صحيح الأمر الذى يتطلب ضرورة التصدي للعمليات والأحداث الإرهابية^{١١}.

^{١١} -د. عبد الحميد الشوري، مرجع سابق، ص ٣١٥-٣١٦

ومن خلال هذا الجدول نوضح أعداد السائحين طبقا لمجموعات الدول فى الفترة من ٢٠٠٩-٢٠٢٠:

٢٠٢٠:

توزيع السائحين طبقا لمجموعات الدول (أعداد ونسب) (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

مجموعات الدول	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	2019	2020
الإجمالي	١٢٥٣٦	١٤٧٣١	٩٨٤٥	١١٥٣٢	٩٤٦٤	٩٨٧٨	٩٣٢٨	٥٣٣٩	٨٢٩٢	١١٣٤٧	13026	3678
عرب	١٨٧٩	٢٠٩٢	١٨٠٢	٢٢٧٠	١٧٦١	١٦٢٥	١٧٣٤	١٩٦٢	٢٤٦٧	٣٠٣٩	3168	924
أوروبيون	٩٤١٦	١١١٧٧	٧٢١١	٨٤١٦	٦٩٧٦	٧٥٧٨	٦٧٩٤	٢٥٨٦	٤٦٧٢	٦٩٤٨	8381	2306
أمريكيون	٤٨٩	٥٦٣	٢٨٧	٢٨٥	٣٤٠	٢٤٤	٢٩٤	٢٧٩	٣٥٨	٤٥٦	548	173
أخري	٧٥٢	٨٩٩	٥٤٥	٥٦١	٣٨٧	٤٣١	٥٠٦	٥٧٢	٧٩٥	٩٠٤	929	275
التوزيع النسبي للسائحين (%)												
عرب	١٥,٠	١٤,٢	١٨,٣	١٩,٧	١٨,٦	١٦,٥	١٨,٦	٣٦,٣	٢٩,٧	٢٦,٨	24.3	25.1
أوروبيون	٧٥,١	٧٥,١	٧٣,٢	٧٣	٧٣,٧	٧٢,٨	٧٢,٨	٤٧,٩	٥٦,٣	٦١,٢	64.3	62.7
أمريكيون	٣,٩	٣,٨	٢,٩	٢,٥	٣,٦	٢,٥	٣,٢	٥,٢	٤,٣	٤,٥	4.2	4.7
أخري	٦,١	٦,١	٥,٥	٤,٩	٤,١	٤,٤	٥,٤	١٠,٦	٩,٦	٨,٠	7.1	7.5

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (الكتاب الإحصائى السنوي - السياحة) ٢٠٢٠

من خلال هذا الجدول يتضح لنا:

١- أن إجمالي أعداد السائحين فى عام ٢٠٠٩ بلغ ١٢٥٣٦ سائحا، وفى عام ٢٠١٠ بلغ أعداد السائحين ١٤٧٣١ سائحا، وفى عام ٢٠١١ بلغ عددهم ٩٨٤٥ سائحا، وفى عام ٢٠١٢ كانوا ١١٥٣٢ سائحا، وفى عام ٢٠١٣ كانوا ٩٤٦٤ سائحا، وفى عام ٢٠١٤ وصل عدد السياح إلى ٩٨٧٨ سائحا، وفى عام ٢٠١٥ كانوا ٩٣٢٨ سائحا، وفى عام ٢٠١٦ كان عددهم ٥٣٣٩ سائحا، وفى عام ٢٠١٧ كان عددهم ٨٢٩٢ سائحا، وفى عام ٢٠١٨ بلغ أعداد السائحين ١١٣٤٧ سائحا.

٢- ونلاحظ أيضا أن غالبية السياح من العرب والأوروبيين حيث يحتلون نسبة كبيرة من إجمالي عدد السياح ما يقارب من ٨٠% من إجمالي عدد السياح.

٣- نجد أن عدد السياح قد ازداد فى عام ٢٠١٠ عن عام ٢٠٠٩ حيث بلغ عدد السياح ١٤٧٣١ سائحا، زيادة بمقدار ٢١٩٥ سائحا، ثم تناقص فى عام ٢٠١١ بمقدار ٤٨٨٦ سائحا وذلك بسبب الأحداث الإرهابية التى حدثت خلال ثورة ٢٥ يناير.

٤- وظلت أعداد السياح متناقصة خلال أعوام ٢٠١٣ حتى ٢٠١٧ وذلك بسبب الأعمال الإرهابية التي شهدتها البلاد خلال تلك الأعوام وأكبرها حادثة انفجار الطائرة الروسية التي أسفر عنها مقتل الكثير من الروسيين وقطعت روسيا رحلات الطيران مع مصر في أكتوبر ٢٠١٥.

٥- نلاحظ في عام ٢٠١٨ زيادة أعداد السائحين وذلك يرجع إلى الجهود الأمنية المبذولة لمكافحة الإرهاب في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

٦- ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد السياح من الدول العربية الذين زاروا البلاد خلال هذه الأعوام أن أعدادهم تتزايد كل عام حيث أن جميع الدول العربية حدثت بها ثورات قى نفس التوقيت خلال عام ٢٠١١.

٧- بالنسبة للسياح الأوروبيون تتزايد نسبهم وتتناقص تبعاً لأحداث كل عام وكان أكثر عام قلة في الأعداد عام ٢٠١٦ بعد انفجار الطائرة الروسية حيث تتقارب أعدادهم خلال أعوام من ٢٠٠٩-٢٠١٥ ثم تنخفض في عام ٢٠١٦ وتزداد مرة أخرى خلال عامي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

٨- من خلال الجدول يتضح أن السياح الأمريكيين الذين زاروا البلاد قد ازدادوا في أعوام وقلت أعدادهم في أعوام أخرى فقد ازدادوا في أعوام ٢٠٠٩-٢٠١٠، ثم ينخفض أعدادهم في عام ٢٠١١-٢٠١٢ بسبب أحداث ٢٥ يناير، ثم يعود ويرتفع في عام ٢٠١٣ وينخفض مرة أخرى في ٢٠١٤ ثم يعود ويرتفع خلال أعوام ٢٠١٥-٢٠١٧.

ونجد أن أعداد السائحين القادمين إلى مصر ٩,٨ مليون سائح عام ٢٠١٨/٢٠١٧ مقارنة ب ٦,٦

مليون سائح في العام السابق له ، أى بمعدل نمو ٤٩% ، كان عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ يبشر بمزيد من التحسن مقارنة بالعام السابق له، حيث بلغت الإيرادات السياحية في الربع الأول من يوليو- سبتمبر نحو ٢,٤ مليار دولار مقارنة ب ٢,٣ مليار دولار للربع المناظر من العام السابق، كما بلغت الإيرادات السياحية نحو ٢ مليار دولار لشهري ديسمبر ٢٠١٩ ويناير ٢٠٢٠، و٢ مليار دولار لشهر فبراير من نفس العام، والذي تحققت فيه طفرة ملحوظة في الارتفاع وكان متوقع استمرارها لباقي العام لولا اندلاع أزمة كورونا.

المبحث الثالث

أثر الإرهاب على صناعة الفنادق

يعتبر قطاع الفنادق من أهم قطاعات النشاط الإنساني المتكاملة في الدولة الحديثة، وذلك لتمييزها بالعديد من الخصائص أهمها :

- أنه من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل القومي في الاقتصاديات الحديثة.
 - أنه يمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والثقافي والحضاري للمجتمع.
 - أن مقومات المعروض الذي يقدم من خلاله هذا القطاع خدماته المتنوعة والتي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع.^{١٢}
- وسوف نوضح في هذا الفصل بيان بأعداد الليالي السياحية والطاقة الفندقية ونسبة الإشغال في بعض المحافظات.

أولاً: توزيع الليالي السياحية حسب الجنسية:

الجنسية	١٩٥٢	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	نسبة التغير بين عامي ١٩٩٧/٩٣
عرب	٢٧٣	٩٦٤٥	٩٦٠٠	٩١٢٤	٨٣٠٦	٥٨٩٦	٦٥٧٣	٦٥٨٧	٦٢٢٨	٦٢٥٣	٦,١
أوروبيون	٣٣٥	٧٨٧٩	٧٤٨٧	٤٩٩٦	١٠٤٣٢	٦٧٤١	٥٩٣٣	٩٩٤٨	١٢٩٦٨	١٥٥٧٠	١٣١,٠
أمريكيون	١١٣	١٢٦٧	١١٧٨	٧٠٩	١٣١٤	١٠١٠	١٠٠٣	١٤٦٢	١٤٧١	١٦٩٤	٦٧,٧
جنسيات أخرى	٦٩	١٧٩٢	١٦٧٧	١٤٠٢	١٧٨٤	١٤٤٢	١٩٢٤	٢٤٥٤	٣٠٩٨	٣٠٦٢	١١٢,٣
الإجمالي	٧٩٠	٢٠٥٨٣	١٩٩٤٢	١٦٢٣١	٢١٨٣٦	١٥٠٨٩	١٥٤٣٣	٢٠٤٥١	٢٣٧٦٥	٢٦٥٧٩	٧٦,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء كتاب الإحصاء السنوي ١٩٩٧.

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

- ١- أن إجمالي عدد الليالي السياحية التي تم إشغالها خلال عام ١٩٨٩ بلغ ٢٠٥٨٢ ألف ليلة في حين أنها كانت خلال عام ١٩٥٢ حوالي ٧٩٠ ألف ليلة أي أن هناك زيادة كبيرة بلغت ١٩٧٩٣ ألف ليلة في

^{١٢} زينب يسرى عبد العال، إدارة الأزمات في المجال السياحي وكيفية إعداد مركز إدارة الأزمات، شركة ميرميد للسياحة، الإسكندرية، بدون تاريخ نشر، ص ٦٩

عام ١٩٨٩ بالمقارنة بعام ١٩٥٢ مما يؤكد أن البلاد شهدت نهضة كبيرة في قطاع السياحة عقب عام ١٩٥٢.

٢- أن إجمالي عدد الليالي السياحية خلال عام ١٩٩٠ م بلغ حوالى ١٩٩٤٢ ألف ليلة فى حين أنها كانت ٢٠٥٨٣ ألف وحدة خلال عام ١٩٨٩ أى أن هناك تناقص كبير بلغ ٦٤١ ألف ليلة خلال عام ١٩٩٠ بالمقارنة بعام ١٩٨٩، ويرجع ذلك لأسباب عديدة أبرزها حرب الخليج التى حدثت خلال عام ١٩٩٠ مما يؤكد أن الطاقة الفندقية تأثرت بأحداث الخليج.

٣- أن إجمالي عدد الليالي السياحية خلال عام ١٩٩١ بلغ حوالى ١٦٢٣١ ألف ليلة فى حين أنها كانت خلال عام ١٩٩٠ حوالى ١٩٩٤٢ ألف وحدة أى أنها تناقصت بمقدار ٣٧١١ ألف ليلة خلال عام ١٩٩١ أى أن التناقص الذى شهدته الليالي السياحية خلال عام ١٩٩٠ استمر أيضا خلال عام ١٩٩١ نتيجة أحداث حرب الخليج.

٤- أن إجمالي عدد الليالي السياحية خلال عام ١٩٩٢ بلغت حوالى ٢١٨٣٦ ألف ليلة فى حين أنها كانت ١٦٢٣١ ألف ليلة خلال عام ١٩٩١ أى أنها تزايدت بمقدار ١٥٦٠٥ ألف وحدة خلال عام ١٩٩٢ عن العام السابق ويرجع ذلك إلى الجهود التى بذلتها الحكومة لتنشيط الحركة السياحية بعد حرب الخليج.

٥- أن إجمالي عدد الليالي السياحية خلال عام ١٩٩٣ بلغت حوالى ١٥٠٨٩ ألف ليلة فى حين أنها كانت خلال عام ١٩٩٢ حوالى ٢١٨٣٦ ألف ليلة أى أنها تناقصت بمقدار ٦٧٤٧ ألف ليلة خلال عام ١٩٩٣ عن العام السابق ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها: أسباب اقتصادية - اجتماعية - إعلامية، بالإضافة إلى تصاعد العمليات الإرهابية التى تفاقمت خلال عام ١٩٩٣.

٦- أن إجمالي عدد الليالي السياحية خلال عام ١٩٩٤ بلغ حوالى ١٥٤٣٣ ألف ليلة فى حين أنها كانت خلال عام ١٩٩٣ حوالى ١٥٠٨٩ ألف ليلة أى أنها تزايدت خلال عام ١٩٩٤ بمقدار ٣٤٤ ألف ليلة عن العام السابق ، وإن كانت هذه الزيادة ليست كبيرة بسبب آثار العمليات الإرهابية إلا أنها كانت مؤشر للجهود التى بذلتها الحكومة للنهوض بالحركة السياحية ونجاح أجهزة الأمن فى انحسار العمليات الإرهابية اعتبارا من عام ١٩٩٤ وهذا ما يؤكد أن هناك تزايد مستمر فى أعداد الليالي السياحية خلال أعوام ١٩٩٦ حتى عام ١٩٩٨ كما هو موضح بالجدول المشار إليه.

من خلال ما سبق نجد أن نسبة إشغال الطاقة الفندقية تتزايد وتتناقص من عام لآخر لأسباب عديدة منها حرب الخليج وتصاعد العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد خلال فترة التسعينات، مما يؤكد أن الطاقة الفندقية تأثرت بالإرهاب وأن هناك خسائر مباشرة وغير مباشرة ناجمة عن ذلك.

توزيع عدد الليالي السياحية طبقاً لمجموعات الدول (نسب / أعداد) ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠

مجموعات الدول	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	2019	2020
الاجمالي	١٢٦٥٣	١٤٧٣٨	١١٤,٢١	١٣٧٧٩	٩٤٤١	٩٧٢٥	٨٤١٢	٣٢٧١	٨٣٧٨	١٢١٤٩	13627	4296
عرب	٢٥٠٤٦	٢٩١٢٣	٣٠,٢٧٢	٣٦٢٢٤	٢٢٨٠	١٩٠١	١٦٨١	١٣٥٦	٣٠٧٠	٤٣٤٢٠	46637	1497
أوروبيون	٨٩٣٣١	١٠٤٢٥	٧٣٩٧٦	٩٢٠٩٢	٦٦١٧	٧٣٥٨	٦٢٤٢	١٥٠٩	٤٢٦٠	٦٣٢١٣	72481	2189
أمريكيون	٥٨١٤	٦٦٢١	٤٣٥١	٤٠٨٩	٢٤٣٠	٢٣٤٠	٢٢٧١	١٧٤٥	٤٦٦٨	٦٥٢٩	7346	2709
أخري	٦٣٤٢	٧٣٨٣	٥٦١٥	٥٣٩٣	٣٠٠٢	٢٣١٨	٢٦١٣	٢٣٠٨	٥٨٠٨	٨٥٥٣	9808	3389
التوزيع النسبي للسائحين (%)												
عرب	١٩,٨	١٩,٨	٢٦,٥	٢٦,٣	٢٤,١	١٩,٥	٢٠,٠	٤١,٥	٣٦,٦	٣٥,٧	34,5	34,8
أوروبيون	٧٠,٦	٧٠,٧	٦٤,٨	٦٦,٨	٧٠,١	٧٥,٧	٧٤,٢	٤٦,٢	٥٠,٨	٥٢,٠	53,5	51
أمريكيون	٤,٦	٤,٥	٣,٨	٣,٠	٢,٦	٢,٤	٢,٧	٥,٣	٥,٦	٥,٤	5,4	6,3
أخري	٥,٠	٥,٠	٤,٩	٣,٩	٣,٢	٢,٤	٣,١	٧,٠	٦,٩	٦,٩	6,6	7,9

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (الكتاب الإحصائي السنوي - السياحة) ٢٠٢٠

يتضح من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ١- أن عدد الليالي السياحية في عام ٢٠٠٩ (١٢٦٥٣٣) ليلة، وعدد الليالي السياحية في عام ٢٠١٠ (١٤٧٣٨٥) ليلة، وعدد الليالي السياحية عام ٢٠١١ (١١٤٢١٤) ليلة، وفي عام ٢٠١٢ (١٣٧٧٩٨) ليلة، وفي عام ٢٠١٣ (٩٤٤١٠) ليلة، وعدد الليالي السياحية عام ٢٠١٤ (٩٧٢٥٦) ليلة، وعدد الليالي السياحية عام ٢٠١٥ (٨٤١٢٦) ليلة، وفي عام ٢٠١٦ (٣٢٧١٢) ليلة، وعدد الليالي عام ٢٠١٧ (٨٣٧٨٣)، وعام ٢٠١٨ نجد عدد الليالي بلغ ١٢١٤٩٧ ليلة.
- ٢- نجد أن العرب والأوروبيون يحتلون نسبة كبيرة من حيث عدد الليالي السياحية حيث تبلغ نسبتهم من حيث توزيع الليالي السياحية ما يقرب من ٩٠%.
- ٣- نجد أن عدد الليالي السياحية في عام ٢٠١٠ تزايدت عن عام ٢٠٠٩ بمقدار ٢٠٨٥٢ ليلة، حيث كان هناك استقرار نسبي في تلك الأعوام وبلغت السياحة ذروتها.
- ٤- في عام ٢٠١١ تناقصت عدد الليالي السياحية عن عام ٢٠١٠ بمقدار ٣٣١٧١ ليلة حيث شهدت البلاد في هذا العام الكثير من الأحداث والعمليات الإرهابية، وتم إطاحة الرئيس السابق محمد حسنى مبارك مما أدى إلى عدم الاستقرار الأمنى فى البلاد.
- ٥- بدأت تتزايد عدد الليالي السياحية مرة أخرى عام ٢٠١٢ زيادة قدرها (٢٣٥٨٤) ليلة عن عام ٢٠١١.

٦- ثم بدأت تتناقص عدد الليالي السياحية عام ٢٠١٣ عن عام ٢٠١٢ بمقدار ٤٣٣٨٨ ليلة ، وهذا بسبب تولى الرئيس محمد مرسى الحكم وهو ينتمى لجماعة الإخوان خلال عامى ٢٠١٢ و حتى منتصف ٢٠١٣ .

٧- ظلت عدد الليالي السياحية منخفضة خلال ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧ حيث توالى الأعمال الإرهابية فى تلك الفترات، وبدأت تنتعش السياحة مرة أخرى خلال عام ٢٠١٨ حيث بلغت عدد الليالي السياحية ١٢١٤٩٧ ليلة مقارنة بعام ٢٠١٧ الذى بلغ ٨٣٧٨٣ ليلة وظلت السياحة فى انتعاش خلال عام ٢٠١٩ الذى بلغ ١٣٦٢٧٢ ليلة بفارق ١٤٧٧٥ ليلة عن عام ٢٠١٨ ولكن انخفضت أعداد الليالي السياحية فى عام ٢٠٢٠ حيث بلغت ٤٢٩٦٦ ليلة مقارنة بعام ٢٠١٩ وذلك بسبب أزمة كورونا .

ثانيا: الطاقة الفندقية من ٢٠١٠-٢٠١٧

البيان	الوحدة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
الإجمالي	عدد	١٤٣٣	٤٣٢١	١٢٢٣	١١٩٣	١١٢٤	١٠٥٧	١٠٣١	١١٧٩
	حجرة	١٥٣٠٨١	١٣٩٧٦٦	١٣٠٢٩٦	١٣٨٥٤٣	١٦٥١٤١	١٠٩٥٦٢	١٠٨٢٦٥	١٦١٠٣٩
	أسرة	٢٨٢٥٧٢	٢٥٤٠٣٠	٢٤١٦٩٢	٢٥٥٦٢١	٣٠٠٩٨٣	٢٠٤٦٨٨	٢٠٢٩٣٨	٣١٩١٤٣
الفنادق	عدد	١٢٣٩	١٢٠١	١١٤٠	١١٤٤	١٠٩٠	١٠٠٦	٩٧٧	١١٣٢
والقرى	حجرة	١٤١١٨٦	١٣١٤٣١	١٢٥٢٣٧	١٣٥٧٧٧	١٦١٣٩٦	١٠٦٧٦٨	١٠٥٠٨٨	١٥٧٨٢٠
السياحية	أسرة	٢٦٠٠١٣	٢٣٧٩٩٨	٢٣١٩٨٤	٢٥٠٤٥٤	٢٩٣٩٢٦	١٩٩٣٤٩	١٩٧٠٦٥	٣١٣٤٧٣
فنادق	عدد	١٩٤	١٢٠	٨٣	٤٩	٣٤	٥١	٥٤	٤٧
عامة	حجرة	١١٨٩٥	٨٣٥	٥٠٥٩	٢٧٦٦	٢٧٤٥	٢٧٩٤	٣١٧٧	٣٢١٩
	أسرة	٢٢٥٥٩	١٦٠٣٢	٩٧٠٨	٥١٦٧	٧٠٥٧	٥٣٣٩	٥٨٧٣	٥٦٧١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (الكتاب الإحصائى السنوي- السياحة) ٢٠١٧

يتضح من خلال هذا الجدول ما يلى:

- ١- نجد أن الطاقة الفندقية من القرى السياحية والفنادق بلغت فى عام ٢٠١٠ (١٤٣٣) ، وفى عام ٢٠١١ بلغت (١٣٢١) ، وفى عام ٢٠١٢ ووصل عدد الطاقة الفندقية من القرى السياحية والفنادق إلى (١٢٢٣) ، وفى عام ٢٠١٣ بلغ عدد القرى السياحية والفنادق المشغولة (١١٩٣) ، وفى عام ٢٠١٤ بلغ عدد القرى السياحية والفنادق المشغولة (١١٢٤) ، وفى عام ٢٠١٥ كان عدد القرى والفنادق (١٠٥٧) ، وفى عام ٢٠١٦ ووصل إجمالي القرى والفنادق إلى (١٠٣١) ، وفى عام ٢٠١٧ بلغ عدد الطاقة الفندقية (١١٧٩) .
- ٢- أن عدد الفنادق والقرى السياحية فى عام ٢٠١٠ (١٢٣٩) ، وفى عام ٢٠١١ بلغ عدد القرى والفنادق (١٢٠١) ، وفى عام ٢٠١٢ وصل عدد القرى والفنادق إلى (١١٤٠) ، وفى عام ٢٠١٣ بلغ عدد القرى

والفنادق (١١٤٤)، وفي عام ٢٠١٥ كان إجمالي القرى والفنادق المشغولة (١٠٥٧)، وفي عام ٢٠١٦ وصل عدد هم إلى (٩٧٧). وفي عام ٢٠١٧ كان عدد القرى والفنادق (١١٣٢).

٣- أما بالنسبة للفنادق العائمة فتمتع بإطلالة ساحرة على البحر مباشرة وتعد من الفنادق الأكثر إمتاعا في عام ٢٠١٠ بلغ عددهم (١٩٤)، وفي عام ٢٠١١ كان العدد (١٢٠)، وفي عام ٢٠١٢ بلغ عدد الفنادق (٨٣)، وفي عام ٢٠١٣ كان العدد ٤٩، وفي عام ٢٠١٤ كان عدد الفنادق العائمة (٣٤)، وفي عام ٢٠١٥ بلغ عدد الفنادق العائمة (٥١)، وفي عام ٢٠١٦ وصل عدد الفنادق العائمة إلى (٥٤)، وفي عام ٢٠١٧ بلغ عدد الفنادق العائمة (٤٧).

٤- نلاحظ أن عام ٢٠١٠ من أكثر الأعوام من حيث إشغال الطاقة الفندقية حيث بلغ العدد ١٢٣٩، وبداية من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧ كان في تناقص بفارق في عام ٢٠١٧ (٢٥٤) فندق وقرى سياحية عن عام ٢٠١٠.

٥- بلغت عدد الحجر والاسرة في عام ٢٠١٠ (١٥٣٠٨١) حجرة (٢٨٢٥٧٢) اسرة، وفي عام ٢٠١١ (١٣٩٧٦٦) حجرة و (٢٥٤٠٣٠) اسرة، وعام ٢٠١٢ (١٣٠٢٩٦) حجرة و(٢٤١٦٩٢) اسرة، وعام ٢٠١٣ (١٣٨٥٤٣) حجرة و (٢٥٥٦٢١) اسرة، وعام ٢٠١٤ (١٦٥١٤١) حجرة و (٣٠٠٩٨٣) أسرة، وعام ٢٠١٥ (١٠٩٥٦٢) حجرة و (٢٠٤٦٨٨) اسرة، وفي عام ٢٠١٦ (١٠٨٢٦٥) حجرة و (٢٠٢٩٣٨) اسرة، وفي عام ٢٠١٧ بلغ عد الحجر والاسرة (١٦١٠٣٩) حجرة و (٣١٩١٤٣) اسرة.

٦- نلاحظ أن عام ٢٠١٠ كان إجمالي عدد الفنادق والقرى السياحية (١٤٣٣) وعدد الحجر (١٥٣٠٨١) وعدد الاسرة (٢٨٢٥٧٢) وبدأ التناقص يزداد من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٧، ولكن نلاحظ أنه في عام ٢٠١٤ على الرغم من تناقص عدد القرى والفنادق الذي كان (١١٢٤) مقارنة بعام ٢٠١٠ نجد تزايد عدد الحجر الذي وصل إلى (١٦٥١٤١) و (٣٠٠٩٨٣) اسرة، مما يعني أن هناك فنادق وقرى لم يشغل منها أى حجر وهناك فنادق وقرى سياحية أخرى تزايد بها نسبة الطاقة الفندقية حيث أنها أكثر أمنا.

ثالثا: نسبة الإشغال بالفنادق لبعض المحافظات (٢٠٠٩ - ٢٠١٧):

المحافظات	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
-----------	------	------	------	------	------	------	------	------	------

المتوسط العام	٥٢	٥٥	٤٣	٣٩	٣٦	٤٨	٣٥,٤	٣٠	٣٤
القاهرة	٤٣	٥٢	٣٩	٣٧	٤٠	٥٠,٣	٤٠,٩	٤٢	٢٧
جنوب سيناء	٧٠	٧١	٤٢	٥٢	٤٤	٦١,٧	٤٣,٥	٣٠	٤٣
الأقصر	٣١	٤٤	١٨	١٤	١٣	١٢,٢	١٤,٦	١٤	١٨
البحر الأحمر	٦٠	٦١	٧٦	٥٣	٤٨	٦٠,٤	٣٦,٩	٢٩	٣٦
أسوان	١٣	٣٤	١٠	١٠	٧	١١,٨	١٦,٢	١٧	١٨
الإسكندرية	٣١	٢١	٢٣	٢٩	٢١	٣٤,٧	٣٢,٧	٣١	٤٨
الجيزة	٥٠	٤٤	١٩	٢٥	٢٠	٢٩,٤	٢٦,٥	٣٢	٣٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (الكتاب الإحصائي السنوي - السياحة) ٢٠١٧

يلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ١- نجد أن متوسط إشغال الفنادق لبعض المحافظات في عام ٢٠٠٩ هو ٥٢% ، وفي عام ٢٠١٠ كان المتوسط ٥٥%، وعام ٢٠١١ كان المتوسط ٤٣%، وعام ٢٠١٢ كان المتوسط ٣٩% ، وفي عام ٢٠١٣ كانت نسبة الإشغال متوسطها ٣٦% ، وعام ٢٠١٤ كانت النسبة ٤٨%، وعام ٢٠١٥ كانت ٣٥,٥% ، وعام ٢٠١٦ كانت ٣٠% ، وفي عام ٢٠١٧ كان متوسط إشغال الفنادق ٣٤%.
- ٢- نجد أن أكثر المحافظات تأثراً بنسب الإشغال الفندقية هي الأقصر وأسوان حيث بدأت تنخفض نسبة إشغالهم الفندقية بداية من عام ٢٠١١، على الرغم من أنهم أكثر المحافظات جذبا للسياح ولكن تأثروا بالأحداث الإرهابية التي شهدتها البلاد.
- ٣- متوسط الإشغال في عام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ كان متزايد حيث كان في عام ٢٠٠٩ ٥٢%، ٢٠١٠ ٥٥% وفي عام ٢٠١١ بلغ ٤٣% أى تناقص بمقدار ١٢% واستمر فى النقصان حتى عام ٢٠١٦ وبدأ يرتفع مرة أخرى عام ٢٠١٧.

المبحث الرابع

أثر الإرهاب على قطاع الطيران

إن الحركة السياحية تأثرت بالعمليات الإرهابية خلال فترة التسعينات وأوائل القرن الواحد والعشرين، بسبب الأحداث التي مرت بها البلاد مثل حرب الخليج وأحداث الأمن المركزي، وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

إن الطيران والسياحة يمثلان حركة السياحة العالمية، فقد أصبح أمن الطيران موضوع اهتمام خاص ، وبالتالي زادت تكلفته المباشرة وغير المباشرة خشية وقوع هجمات إرهابية تهدد أمن وسلامة الطيران المدني خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر حيث خسرت بسبها صناعة النقل الجوي ما يقرب من ٢٥ مليار دولار في ٢٠٠١-٢٠٠٢، وحادثة انفجار الطائرة الروسية في عام ٢٠١٥ أيضا عطلت حركة النقل الجوي.

وحيث أن خدمات الأمن والأمان السياحي تعتبر من أهم المعايير والقواعد التي يستند عليها تقرير التنافسية السياحية الدولية التي يصدرها المنتدى الإقتصادي العالمي ومنظمة السياحة الدولية، فالسائح لا يرغب في تعريض حياته للخطر أثناء سفره لذلك لا يرغب في السفر إلى دول غير آمنة ، لذلك يعتبر تحقيق الأمن من الأسباب المباشرة لزيادة الرواج السياحي.^{١٣}

وهنا يثار التساؤل عما إذا كان قطاع الطيران المدني تأثر بالإرهاب؟ وما الخسائر التي نجمت عن هذا التأثير؟ وما العلاقة بين حركة الطيران المدني والحركة السياحية؟ وما مدى تأثرها بانخفاض الحركة السياحية؟ وهل عائدات قطاع الطيران المدني تأثرت بالإرهاب؟ وما أثر ذلك على الإقتصاد القومي؟

وللرد على هذه التساؤلات سوف نستعرض وحركة الركاب على مستوى مطارات جمهورية مصر العربية خلال فترة التسعينات اعتبارا من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٦، والفترة من ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٨، باعتبار أن تلك الفترة شهدت أحداثا إرهابية خاصة عامي ١٩٩٢-١٩٩٣، ومن ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، وذلك من خلال النقاط التالية:

¹³ www.focustd.com, Viewed on ١٢:٣٠ الساعة ٢٠٢١/٠١/٠٥

بالنسبة لحركة الركاب بمطارات جمهورية مصر العربية نجد أنها تتزايد وتتناقص من عام لآخر على حسب الاستقرار الأمني للبلاد، ومن خلال هذا الجدول نوضح حركة الركاب بالمطارات فى الفترة من ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٦:

المطارات بجمهورية مصر العربية من عام ١٩٨٩-١٩٩٦ (حركة الركاب):

المطارات بجمهورية مصر العربية (حركة الركاب) (الوحدة بالآلاف راكب)

المطارات	٩٠/٨٩	٩١/٩٠	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	نسبة التغير بين عامي ٩٢/٩١ ١٩٩٦/٩٥
القاهرة	٧٨٦٤	٥٦٢٨	٧١٩٢	٦٧٣٨	٦٣٠٩	٦٧٥٨	٧٧٠٨	٧,٢
الباكندرية	١٦٨	١٣٣	١٨٥	٣٠٥	٢٦٣	٢٨٤	٢٥٢	٣٦,٢
الأقصر	١٤٢٥	٨٨١	١٨٥	١٩٨٩	٨١٢	١١١٥	١٦١٠	١٣,٢-
بورسعيد	١	(٢)	٢	٧	٨	١٥	٢١	٩٥,٠٠
أسوان	١٠٢١	٤٨٥	١٣٢٧	١٠٩٨	٤٧٤	٥٠٤	٧٥٧	٤٣,٠-
أبو سمبل	٦٥٨	٢٠٠	٦٢٠	٤٥١	١٧٤	٢٠٥	٣١١	٤٩,٨-
الغردقة	٢٠٧	١٧٨	٣٧٨	٤١٢	٥٦٠	٨٤٧	١٣٨٢	٢٦٥,٦
الوادي الجديد	١٦	١٠	٦	٨	١٠	١٢	١١	٨٣,٣
شرم الشيخ	٥٩	٤٤	١٥٥	٢٢٢	٣٢٥	٥٥١	٦٨٩	٣٤٤,٥
العريش	٢	١	٢	١	٣	١٢	١٣	٥٥٠,٠
الجورة	-	-	-	-	-	-	-	-
رأس النقب	٥	٤	٨٠	١٦	١٠	٥	٣	٦٢,٥-
سانت كاترين	٥	٢	١	١	١	١	(٢)	-
مرسي مطروح	٤	٨	٩	١١	١١	٢	١٢	٣٣,٣
الطور	(٢)	(٢)	(٢)	-	(٢)	(٢)	٣	-
الجملة	١١٤٣٥	٧٥٧٤	١١٧٤٠	١١١٥٩	٨٩٦٠	١٠٣١١	١٢٧٧٢	٨,٨

المصدر: هيئة ميناء القاهرة الدولي

يتضح من هذا الجدول النقاط التالية:

١- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج. م. ع خلال أعوام ١٩٨٩/١٩٩٠ بلغ حوالى ١١٤٣٥ ألف راكب فى حين أن هذا العدد بلغ ٧٥٧٤ ألف راكب خلال عام ١٩٩٠/١٩٩١، أى انخفض بمقدار ٣٨٦١ ألف راكب عن العام السابق ويرجع هذا الانخفاض لأسباب عديدة أبرزها حرب الخليج التى حدثت خلال عام ١٩٩٠.

٢- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج. م. ع خلال عام ١٩٩٢/٩١ بلغ (١١٧٤٠) ألف راكب فى حين أنه خلال عام ١٩٩٣ / ٩٢ بلغ ١١١٥٩ ألف راكب أى انخفض بمقدار ٥٨١ ألف راكب عن العام السابق ، أى أن هناك انخفاض مستمر فى أعداد الركاب بسبب العمليات الإرهابية وحرب الخليج بالبلاد.

٣- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج. م. ع خلال عام ١٩٩٣/٩٤ بلغ ٨٩٦٠ ألف راكب فى حين أنه كان ١١١٥٩ ألف راكب خلال العام السابق أى انخفض بمقدار ٢١٩٩ ألف راكب عن العام السابق ويرجع هذا الانخفاض إلى تفاقم العمليات الإرهابية بالإضافة إلى أسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٤- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج. م. ع خلال عام ١٩٩٤/٩٥ بلغ ١٠٣١١ ألف راكب فى حين أن عدد الركاب فى العام السابق كان ٨٩٦٠ ألف راكب أى عدد الركاب تزايد خلال عام ١٩٩٥ / ٩٤ بمقدار ١٣٥٠ ألف راكب عن العام السابق نتيجة انحسار العمليات الإرهابية منذ بداية عام ١٩٩٤.

٥- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج. م. ع خلال عام ١٩٩٦ / ٩٥ بلغ ١٢٧٧٢ ألف راكب فى حين أنه بلغ ١٠٣١١ ألف راكب خلال العام السابق أى بزيادة قدرها ٢٤٦١ ألف راكب عن العام السابق بسبب الاستقرار الأمنى بالبلاد ونجاح أجهزة الأمن فى تكثيف جهوده لحصر العمليات الإرهابية بالإضافة إلى الجهود المبذولة من قبل الحكومة لزيادة الاستثمارات الأجنبية وزيادة الحركة السياحية بالبلاد خلال تلك الفترة.^{١٤}

^{١٤} عبد الحميد الشوري، أثر الإرهاب على الاقتصاد القومي في مصر، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٣٢٩-٣٣١.

مطارات جمهورية مصر العربية (حركة الركاب) : ٢٠١٠-٢٠١٨

المطارات	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
القاهرة الجوي	١٦١٦٧	١٣٠٢٨	١٤٨٤٥	١٤٩٤٢
شرم الشيخ	٨٦٨٢	٥٤٦٢	٦٦٠٩	٥٩٥٧
الغردقة	٨٠٤٣	٥٩٦٥	٧١٣٨	٥٧٨٧
الأقصر	٢٢٣٨	٩٠٢	٧٩٨	٦٤٠
أواف	٨٩٩	٣٢٦	٢٩٣	٢٤٩
أبو سمبل	٤٨٦	١٣٤	٧٣	٤٢
مرسي علم	١١٨٢	٨٢٠	١٠٨٨	٩١٦
المنزهة	١٠٤٢	٦٩٧	٤٠	-
برج العرب	٦٦٨	٩٩٦	١٩٨١	٢٢٧٢
طابا	٥٠٢	٣٠٩	٢٨٢	١٩٠
سوهاج	١٨	٢٢٠	٣١١	٠٣٣٨
مرسي مطروح	١١٢	٨٧	٨٢	٠٠٥٦
أسيوط	٣١٧	٢٣٢	٣٠٧	٣٦٤
العريش	١٠	٦	١٩	٣٣
العلمين	٣٣	١٣	١٣	٦
مطارات أخرى	٤٨	٤٧	٦٢	١٠٧
المجموع	٤٠٤٤٧	٢٩٢٤٤	٣٣٩٤١	٣١٨٩٩

المطارات	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
القاهرة الجوي	١٥٥٤٤	١٦٣٦٨	١٧١٩٤	١٧٣٧٣	١٨٠٢٠
شرم الشيخ	٦٢٣٠	٥٧٥١	١٨٠١	٣٠١١	٤٧٢٧
الغردقة	٧٢٣٣	٦٧٦٦	٢٩١٤	٤٦٩٧	٦٦٤٢
الأقصر	٦١٦	٧٢٠	٦٢٧	٦١٠	٧٥٥
أسوان	٢٦٨	٣٦٤	٣٥٨	٤٧٣	٥١٣
أبو سمبل	١١	٢٤	٢٥	٣٥	٦٤
مرسي علم	١١٥٥	١٠٧٩	٥٧٥	١٠٩٤	١٤٨٩
المنزهة	-	-	-	-	-
برج العرب	٢٥١٨	٢٧٩٦	٢٦٤٨	٢٢١٢	٢٣٣٠
طابا	٤٥	١٣	١	-	٨
سوهاج	٥٦١	٧١٦	٥٦٠	٥٠٨	٥٧٠
مرسي مطروح	٥٦	٣٠	٢	٩	٢٢
أسيوط	١٧٦	٨٨	٣٩٦	٣٤٠	٣٢٦
العريش	-	-	-	-	-
العلمين	٦	١	١	١	٢
مطارات أخرى	٩٦	٩٢	٦٨	١٤٢	١٢١
المجموع	٣٤٥١٥	٣٤٨٠٨	٢٧٢٠٧	٣٠٥٠٥	٣٥٥٨٩

المصدر وزارة الطيران المدني.

يتضح من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ١- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج . م . ع خلال عام ٢٠١٠ بلغ حوالى ٤٠٤٤٧ ألف راكب فى حين أن هذا العدد بلغ ٢٩٢٤٤ ألف راكب فى عام ٢٠١١ أى انخفض بمقدار ١١٢٠٣ ألف راكب عن العام السابق ، ويرجع هذا الانخفاض إلى أحداث يناير ٢٠١١.
- ٢- أن إجمالي عدد الركاب فى عام ٢٠١٢ بمطارات ج . م . ع بلغ حوالى ٣٣٩٤١ ألف راكب فى حين ان هذا العدد بلغ ٣١٨٩٩ ألف راكب فى عام ٢٠١٣، أى انخفض بمقدار ٢٠٤٢ ألف راكب عن العام السابق بسبب العمليات الإرهابية فى عهد الإخوان.
- ٣- أن إجمالي عدد الركاب فى عام ٢٠١٤ بمطارات ج . م . ع بلغ ٣٤٥١٥ ألف راكب وتقارب نفس العدد فى عام ٢٠١٥ حيث بلغ العدد ٣٤٨٠٨ ألف راكب، أى زاد بمقدار ٢٩٣ راكب وهى زيادة بسيطة عن العام السابق حيث كانت تزداد الأعداد وتنخفض من عام لآخر بسبب عدم الاستقرار الأمنى.
- ٤- أن إجمالي عدد الركاب فى عام ٢٠١٦ بلغ ٢٧٢٠٧ ألف راكب بمطارات ج . م . ع ، فى حين أنه عام ٢٠١٧ بلغ العدد ٣٠٥٠٥ ألف راكب ، أى زاد بمقدار ٣٢٩٨ ألف راكب عن العام السابق ، وذلك بسبب حادثة الطائرة الروسية فى أكتوبر ٢٠١٥ أثرت على عدد ركاب الطائرات فى عام ٢٠١٦ حيث أن العدد انخفض من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٦ (٧٦٠١) ألف راكب.
- ٥- أن إجمالي عدد الركاب بمطارات ج . م . ع فى عام ٢٠١٨ بلغ ٣٥٥٨٩ ألف راكب ، حيث ازداد بمقدار ٥٠٨٤ ألف راكب حيث بدأت السياحة تنتعش فى هذا العام نظرا للجهود المبذولة من قبل الدولة للتصدى ومكافحة العمليات الإرهابية.

المبحث الخامس

تأثير الإرهاب على المتاحف والمناطق الأثرية والحدائق والمحميات الطبيعية

بمصر

تنتشر على أرض مصر العديد من المناطق الأثرية والمتاحف شاهدة على تعاقب حضارات عظيمة عبر مختلف العصور التاريخية، فمن الآثار المصرية القديمة واليونانية الرومانية والقبطية الإسلامية حتى آثار العصر الحديث تتنوع المفردات المعمارية والفنية ما بين دور للعبادة ومقابر ومسلات وقصور يحمل كل منها طابعها المميز.¹⁵

تهتم الدولة بتطوير المناطق الأثرية والمتاحف للحفاظ عليها، وقامت بافتتاح العديد من المتاحف وأنفقت مبالغ مالية كبيرة لإنشائها.

وقال وزير السياحة والآثار "د. خالد العناني" أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وجه بإعطاء أهمية قصوى لصيانة المواقع الأثرية كافة.

وأضاف وزير السياحة أيضا أن مشروعات تطوير المناطق الأثرية والمتاحف وإنفاق المليارات على صيانتها لتلبية احتياجات السياح يشير إلى اهتمامات القيادات السياسية بهذا القطاع وأهميته بالنسبة لقطاع السياحة.¹⁶

وسوف نوضح بيان لعدد المناطق الأثرية والمتاحف والحدائق والمحميات الطبيعية وإيراداتها وعدد العاملين عليها طبقا لمحافظة جمهورية مصر العربية.

من خلال هذا الجدول نوضح عدد المناطق وعدد الزائرين على مستوى جمهورية مصر العربية: عدد الزائرين والمناطق الأثرية والمحميات الطبيعية والحدائق طبقا لمحافظة جمهورية مصر العربية (عام ٢٠١٠-٢٠١٨) (العدد بالآلاف):

¹⁵ Viewed on-- الساعة ١٤:٢١ ٢٠٢١/٠١/٠٢، وزارة السياحة والآثار antiquities.gov.eg

¹⁶ Viewed on الساعة ١٤:٢٢ ٢٠٢١/٠١/٠٢، تاريخ النشر ٢٠٢٠/١٠/٣١، الساعة ١١:٥٨، akhbarelyom.com،

عدد الزائرين والمناطق الأثرية والمحميات الطبيعية والحدائق بجمهورية مصر العربية (عام ٢٠١٠-٢٠٢٠)

٢٠٢٠		٢٠١٩		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		٢٠١٣		٢٠١٢		٢٠١١		٢٠١٠		البيان
عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	عدد الزائرين	عدد المناطق	
٩٩٣١	٦٤	٢٥١٨٠	٧٥	٢٣٩٥٠	٧٤	٢٤٤٥٢	٧٤	٢٢٦٩١	٨٧	١٨٩٨٤	٨٢	١٨٧٠٨	٧٩	١٧١١٥	٧٧	١٨٦٠١	٧٢	١٢٦٤١	٥٢	١٩٤٢	٤٨	حدائق الحيوان والأسماك والنباتات
٣٢٤٦	١٤٥	٨٨١٥	١٤١	١١١٠١	١٥٩	٧٧٠٥	١٣٩	٨١١٠	١٤٥	٧٣٠٣	١٣٣	٤٥٠٣	١٢٣	٥٤١٠	١٢٧	٤٩٤٩	٩٩	١٠٤٨٤	١٠٣	٨٣٦٠	١٠١	المناطق الأثرية الإسلامية والقبطية والفرعونية
٥٨٦	٨	٩٣٢	٨	٤٩٦	٨	٤٩٦	٨	٨٠١	١٣	١٠٠٣	٧	٢٢١	٩	٢٠١	٩	٨٣٨	١٩	٨٢٢	٢٢	٢٦٠	١٨	محميات نباتات وطيور وحيوانات وموارد طبيعية وبحرية
	٢١٧	٣٤٩٢٧	٢٢٤	٣٥١٨٧	٢٤١	٣٢٦٥٣	٢٢١	٣١٦٠٢	٢٤٥	٢٧٢٩٠	٢٢٢	٢٣٤٣٢	٢١١	٢٢٧٢٦	٢١٣	٢٤٣٨٨	١٩٠	٢٣٩٤٧	١٧٧	١٠٥٦٢	١٦٧	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث بناء على المتاحف والحدائق- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٢٠

يتضح من خلال هذا الجدول:

أ- بالنسبة لعدد المناطق الأثرية والمحميات والحدائق التي تمت زيارتها:

١- أن إجمالي عدد الحدائق التي تمت زيارتها في عام ٢٠١٠ بلغ ٤٨ وعدد الزائرين ١٩٤٢ زائر في حين أن عدد الحدائق بلغ ٥٢ حديقة في عام ٢٠١١ وعدد الزائرين ١٢٦٤١ زائر ونلاحظ أن الحدائق زادت بمقدار ٤ حدائق، وعدد الزائرين زاد بمقدار ١٠٦٩٩ زائر، وعدد المناطق الأثرية بلغ ١٠١ خلال عام ٢٠١٠ وعدد الزائرين ٨٣٦٠ في حين أنه بلغ ١٠٣ منطقة أثرية عام ٢٠١١ وعدد الزائرين ١٠٤٨٤ زائر، أي أن المناطق الأثرية زادت عن عام ٢٠١٠ بمقدار ٢ منطقة أثرية وعدد الزائرين بمقدار ٢١٢٤ زائر، إجمالي عدد المحميات ١٨ في عام ٢٠١٠ وعدد الزائرين ٢٦٠، إلا أنه بلغ ٢٢ عام ٢٠١١ وعدد الزائرين ٨٢٢ زائر، ونلاحظ أن المحميات زادت بمقدار ٤ محميات وعدد الزائرين بمقدار ٥٦٢ زائر وعلى الرغم من الأحداث التي مرت بها عام ٢٠١١ إلا أن أعداد المناطق الأثرية والحدائق والمحميات زادت بسبب اهتمام الحكومات بهذا القطاع وتلبية احتياجات السائحين لزيارتها.

٢- أن إجمالي عدد المناطق الأثرية بلغت ٩٩ عام ٢٠١٢ وعدد الزائرين ٤٩٤٩ زائر وفي عام ٢٠١٣ بلغت ١٢٧ وعدد الزائرين ٥٤١٠ زائر، أي أن عدد المناطق الأثرية زادت بمقدار ٢٨ وعدد الزائرين بمقدار ٤١٠.

- وعدد الحدائق عام ٢٠١٢ كان ٧٢ وعدد الزائرين ١٨٦٠١ زائر وبلغ عام ٢٠١٣ ٧٧ حديقة وعدد الزائرين ١٧١١٥ زائر، أي أن عدد الحدائق زاد بمقدار ٥ حدائق وعدد الزائرين انخفض بمقدار ١٤٨٦

- عدد المحميات في عام ٢٠١٢ (١٩) وعدد الزائرين ٨٣٨ زائر في حين أنه وصل إلى ٩ عام ٢٠١٣ وعدد الزائرين بلغ ٢٠١، أي أن عدد المحميات انخفضت بمقدار ١٠ محميات عن العام السابق وعدد الزائرين انخفض بمقدار ٦٣٧.

٣- أن إجمالي عدد الحدائق التي تمت زيارتها ٧٩ عام ٢٠١٤ وعدد الزائرين ١٨٧٠٨ زائر في حين أنه بلغ عام ٢٠١٥ (٨٢) حديقة وعدد الزائرين ١٨٩٨٤ زائر، أي أن الحدائق عددها زاد بمقدار ٣ وعدد الزائرين زاد بمقدار ٢٧٦ زائر،

- أن إجمالي عدد المناطق الأثرية ١٢٣ عام ٢٠١٤ وعدد الزائرين ٤٥٠٣ وبلغ ١٣٣ عام ٢٠١٥ وعدد الزائرين ٧٣٠٣ زائر، أي أن المناطق الأثرية زادت بمقدار ١٠ وعدد الزائرين بمقدار ٢٨٠٠ زائر عن العام السابق، وعدد المحميات ٩ عام ٢٠١٤ وعدد الزائرين بلغ ٢٢١ زائر وبلغ ٧ عام ٢٠١٥ وعدد الزائرين ١٠٠٣، أي أن المحميات قلت بمقدار ٢ عن العام السابق لكن ازداد عدد الزائرين بمقدار ٧٨٢.

٤- أن إجمالي عدد الحدائق عام ٢٠١٦ بلغ ٨٧ وعدد الزائرين ٢٢٦٩١ زائر وعام ٢٠١٧ بلغ ٧٤ وعدد الزائرين بلغ ٢٤٤٥٢ زائر، أي أن عدد الحدائق انخفض بمقدار ١٣ حديقة وعدد الزائرين ازداد بمقدار ١٧٦١.

وعدد المناطق الأثرية بلغ عام ٢٠١٦ (١٤٥) وعدد الزائرين ٨١١٠ زائر وعام ٢٠١٧ بلغ ١٣٩ وعدد الزائرين ٧٧٠٥ زائر، أي انخفضت عدد المناطق الأثرية التي تمت زيارتها بمقدار ٦ وانخفض عدد الزائرين بمقدار ٤٠٥ زائر.

وعدد المحميات بلغ ١٣ عام ٢٠١٦ وعدد الزائرين ٨٠١، في حين أنه كان عام ٢٠١٧ عدد المحميات ٨ وعدد الزائرين ٤٩٦ زائر، أي أن المحميات انخفض عددها بمقدار ٥ وعدد الزائرين انخفض بمقدار ٣٠٥ زائر بسبب الأوضاع الأمنية بالبلاد والتفجيرات والأعمال الإرهابية.

٥- أما عام ٢٠١٨ بلغ عدد الحدائق ٧٤ وعدد الزائرين ٢٣٥٩٠ وهو نفس عدد الحدائق للعام السابق ولكن انخفض عدد الزائرين بمقدار ٨٦٢،

عدد المناطق الأثرية عام ٢٠١٨ بلغ ١٥٩ وعدد الزائرين ١١١٠١ زائر، أي زاد بمقدار ٢٠ منطقة أثرية عن عام ٢٠١٧ وازداد عدد الزائرين بمقدار ٣٣٩٦ زائر .

أما بالنسبة للمحميات بلغ عددها عام ٢٠١٨ (٨) وعدد الزائرين ٤٩٦ زائر، أي لم يتغير العدد عن العام السابق، على الرغم من أن عام ٢٠١٨ هو بداية انتعاش السياحة ، وفي عام ٢٠١٩ بلغ إجمالي المناطق الأثرية ٢٢٤ وبلغ عدد الزائرين ٣٤٩٢٧ زائر إلى حد ما مقارب لعام ٢٠١٨، أما عام ٢٠٢٠ شهد انخفاض في عدد الزائرين حيث بلغ ١٣٧٦٣ زائر بفارق ٢١١٦٤ زائر عن عام ٢٠١٨ بسبب أزمة كورونا في مارس ٢٠٢٠.

النتائج

- إرهاب الميزانية بسبب تخصيص الدولة لمبالغ مالية ضخمة لتغطية تكاليف مكافحة الإرهاب وإعادة تشييد ما تم تخريبه من ممتلكات عامة، وكذلك تعويض ضحايا الجرائم الإرهابية والتكفل بعلاج المصابين العسكريين والمدنيين من جراء هذه الجرائم
- تساهم السياحة بشكل فعال في التنمية الاقتصادية، فقد أصبحت هذه الصناعة في الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية تمثل أحد أهم مصادر الدخل القومي وتلعب دورا مهما في الحد من ظاهرة البطالة، إلا أن نجاحها وازدهارها مرهون بمجموعة من المقومات يأتي في مقدمتها توفر الأمن السياحي.
- لقد أصبحت المنظمات الإرهابية تستغل السياح من أجل تمويل أعمالها الإجرامية، ونشر أفكارها المتطرفة وتجنيد الإرهابيين، والتجسس على مختلف أجهزة الدول المستهدفة، وتنفيذ الأعمال الإرهابية.
- تزايد استهداف المنظمات الإرهابية لصناعة السياحة خاصة في الدول النامية التي تعتمد على هذه الصناعة كمورد رئيسي للدخل القومي والحد من ظاهرة البطالة، قصد إضعاف قدرتها على دعم أجهزتها الأمنية لمكافحة الإرهاب، وإثارة الفوضى والاضطرابات الاجتماعية فيها.
- العلاقة بين الإرهاب والسياحة هي علاقة عكسية فكلما ارتفع عدد الأعمال الإرهابية وزادت شدتها وخطورتها تراجعت حركة السياحة الداخلية والدولية بسبب حالة الرعب التي تدب في نفوس السياح، وهذا ما يؤدي بدوره إلى انخفاض إيرادات الأنشطة المكونة لصناعة السياحة واحجام رجال الأعمال عن الاستثمار في الميدان السياحي ووافلاس العديد من الشركات السياحية وبالتالي ارتفاع معدل البطالة وانخفاض نسبة مساهمة هذا القطاع في الدخل القومي.

التوصيات

- ضرورة إنشاء الدول لجهاز شرطة يضطلع بمهمة الأمن السياحي على غرار بعض الدول السياحية التي قامت بهذه الخطوة المهمة من أجل توفير الأمن للسياح والمنشآت الفندقية

- والسياحية والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية، ودعمه بإطارات وعناصر مدربة على مواجهة الهجمات الإرهابية وتجهيزه بأحدث الأسلحة والمركبات حتى يتسنى له القيام بالمهام المسندة إليه على أحسن وجه.
- تشديد الإجراءات الأمنية في المطارات والموانئ ومحطات القطارات للوقاية من الجرائم الإرهابية التي قد تقع ضد وسائل النقل السياحي.
- إصدار نصوص قانونية تلزم مالكي المنشآت الفندقية والسياحية باستخدام أحدث تجهيزات الوقاية من العمليات الإرهابية الانتحارية لاسيما:
- وضع كاميرات المراقبة بالعدد الكافي على الوجهات الرئيسية لهذه المنشآت .
 - تزويد مداخل هذه المنشآت بأحدث حواجز توقيف المركبات المشبوهة.
 - تجهيز أعوان الأمن الداخلي بأجهزة يدوية للكشف عن المعادن والمتفجرات.
 - وضع بوابات إلكترونية للكشف عن المعادن والمتفجرات .
 - وضع أجهزة فحص الأمتعة والحقائب اليدوية على مستوى مدخل المنشآت الفندقية والسياحية.
- إصدار نصوص تشريعية تلزم وكالات السياحة والسفر بإرسال برامج الرحلات السياحية التي تنظمها في إطار السياحة المستقبلية مرفقة بقائمة السياح الأجانب إلى جهاز أو إدارة الشرطة السياحية من أجل ضمان المرافقة الأمنية للأفواج السياحية الأجنبية خاصة إلى المناطق التي يحتمل أن يتعرض فيها السياح للاختطاف من طرف المنظمات الإرهابية.
- تشديد الحراسة الأمنية في المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف لحمايتها من التخريب والسرقة التي قد تتعرض لها من طرف المنظمات الإرهابية من جهة، وحماية زوارها من الهجمات الإرهابية التي قد يتعرضون لها من جهة أخرى.
- إلزام مالكي المنشآت الفندقية الفخمة التي يرتادها السياح الأجانب والمشاهير والشخصيات السياسية بالتعاون مع شركات الحراسة المسلحة خاصة في المناطق التي تنتشر فيها الأعمال الإرهابية بشكل كبير.
- تعزيز جهود التعاون الأمني بين الدول لمنع استغلال المنظمات الإرهابية للسياح كوسيلة لنشر أفكار التطرف وتجنيد الإرهابيين والقيام بعمليات التجسس وتنفيذ الأعمال الإرهابية... الخ.

الخاتمة

يعد قطاع السياحة في مصر في غاية الأهمية مما له من أثر في بناء الاقتصاد القومي وكذلك النهوض به وقد أكدت العديد من الاعلانات والمؤتمرات الدولية علي أهمية هذا القطاع في نمو اقتصاديات اي بلد والتقليل من اتساع الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية فقد أشار اعلان مانيلما عام ١٩٨٠ المتعلق بالسياحة الدولية علي أهمية السياحة ودورها في المحافظة علي السلم الدولي وحماية التراث الثقافي للشعوب من كل أشكال الدمار كما أن مؤتمر لاهاي المنعقد خلال الفترة الممتدة من ١٠ الي ١٤ فبراير ١٩٨٩ علي أحقية الدول وعلي وجه الخصوص الدول النامية بأن تزيد من حصتها في أسواق السياحة الدولية للوصول الي المستوي المقبول من المكاسب المالية التي يحققها هذا النشاط الاقتصادي الذي يمثل جزء كبير ومهم من اقتصاد اي بلد.

وقد أثبتت الدراسات أن السياحة تعتبر المصدر الأول للدخل بالعملاء الصعبة حيث تساهل السياحة في توفير العملة الصعبة بعدة طرق منها

- الضرائب التي تفرضها علي الاستثمارات السياحية الأجنبية مثل الفنادق مراكز الترفيه المطاعم المضيفه
- نفقات السياح الأجانب القادمين لرؤية اثار وتاريخ البلاد المصرية رسوم التأشيرات تذاكر الرحلات الإقامة والإطعام والنقل والخدمات الترفيهية ومختلف المشتريات من الملابس والهدايا والتحف الفنية.

وايضا تساهم السياحة في توفير فرص عمل وتقليل البطالة كما أنها تسهم في ازدهار الدولة وتحسين بنيتها التحتية وخدماتها العامة وذلك من خلال إتاحة فرص الاستثمار واستحداث العديد من المشاريع في مصر من قبل زوار المعارض والمؤتمرات والمؤسسات الضخمة كما تشارك السياحة وتحديدًا سياحة الأعمال بدخول الدولة في العديد من التجارب الجديدة والتعرف علي العلوم الحديثة في جميع أنحاء العالم كما أنها وسيلة ذات فاعلية كبيرة لنقل للمهارات بين العمال والموظفين وتبسيط الضوء علي الحضارات والثقافات المصرية المختلفة مع ازدياد أهمية الحفاظ علي التراث والعادات القديمة

نستنتج من كل ذلك أن ممارسة الإرهاب يؤثر بالسلب علي الدخل من السياحة لذلك يجب تبني استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب تشمل علي المحاور الثقافية والاقتصادية والسياسية الي جانب المواجهة الأمنية

كما ينبغي العمل علي تحسين بيئة الاستثمار المحلي والاجنبي وزيادة الحوافز للمستثمرين وكذلك إعطاء المزيد من الاهتمام للتسويق السياحي ورفع مستوى الخدمات السياحية وتطبيق اعلي معايير الأمان لتأمين الاماكن السياحية والمطارات وذلك لمواجهة الأثر السلبي المحتمل للإرهاب علي السياحة.

المراجع

- أشرف محسن محمد حسن، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق، ٢٠١٠،
- زينب يسرى عبد العال، إدارة الأزمات في المجال السياحي وكيفية إعداد مركز إدارة الأزمات، شركة ميرميد للسياحة، الإسكندرية، بدون تاريخ نشر .
- عبد الحميد حسن الشوري، أثر الإرهاب على الاقتصاد القومي في مصر، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥ .
- Abadie, Alberto and Javier Gardazabal, "Terrorism and the World Economy"،
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0014292107001262> available October 2007, European , economic,2008
تاريخ النشر ٣١/١٠/٢٠٢٠، الساعة ١١:٥٨، . akhbarelyom.com, .
وزارة السياحة والآثار antiquities.gov.eg
- G. Feichtinger, R. F. Hartl, P. M. Kort and A. J. Novak, "Terrorism Control in the Tourism Industry" Journal of Optimization Theory and Applications. 2004,
- J. Stynes, Daniel. "Economic Impacts of Tourism industry" Science and Research Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran,
<https://www.msu.edu/course/prr/840/econimpact/pdf/ecimpv011.pdf>. International Journal of Business and Management Vol. 6, No. 8; August 2011.
- Pizam and Fleischer, "Severity versus Frequency of Acts of Terrorism: Which Has a Larger Impact on Tourism..."Journal of Travel Research.2002;:
- Sönmez et al, Tourism in Crisis, Managing the Effects of Terrorism,Journal of Travel Research,1999, 38,
تاريخ النشر ٠٧/٠٤/٢٠٢٠، الكاتب مصطفى عيد، www.masrawy.com,